

لله ما أحمل من عَيْشِهِ وما يُعاني القلب من رُزْئِهِ

* * *

تدقُّ فيه ساعةٌ لا تدور وإن تَدُرْ فهو صراعُ اللُّغوب
رنيئُها يُقلقُ صُمَّ الصدور وطَرَقُها يقرع باب القلوب

* * *

يا ذاهباً لم يَشْفِ مني الغليل ما أسرع العقربَ عند الرحيل
هتفتُ قف لم يبق إلا القليل وكل حيٍّ سائرٌ في سبيل!

* * *

يومٌ تولى أو ظلامٌ سجا كلاهما بالقرب منك انتصارٌ
أحمد اليوم تلاه الدُّجى أم أحمد الليل تلاه النهار؟

* * *

إن نَورَ النجم به مرةٌ فإن إشراقك لي مرَّتَانِ
وكيف يُبقى الشكُّ لي حيرةً ولي على برج المنى نجمتان؟

* * *

فهذه تلمع في خاطري مِلءُ دمي إشراقُها والبهاء
وهذه تُوميءُ للساهر والليلُ صافٍ وأديم السماء

* * *

وهذه تجلو كثيف الغيوم وهذه تَدُرُّ عني الهموم
وَتَمحَقُ الحزن وتأسو الكلام فما الذي أجري دموع النجوم؟

* * *